العراق

عراقيون يقومون بكنس ما خلفه أحد الانفجارات في بلدة الصويرة (رويترز)

الهاشمي و علاوي خلال مؤتر صحافي أمس (أ.ف.ب)

إيران

مفوضة الشئون الخارجية في الاتحاد الأوروبي تتحدث خلال مؤتمر صحافي في بروكسل (رويترز)

سلسلة تفجيرات منسقة و متزامنة تودي بحياة 102 عراقي

قبل اللقاء المرتقب... خلاف بين المالكي وعلاوي على تسمية رئيس الوزراء

■ بغداد - أ ف ب، د ب أ

□ قال رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي أمس (الاثنين) إن تسمية رئيس الحكومة أصبحت أمراً محسوماً يقرره ائتلافا دولة القانون والائتلاف الوطني العراقي.

ورداً على سؤال بشأن تسمية رئيس الوزراء من قبل التحالف الذي نشأ بين ائتلاف دولة القانون والائتلاف الوطني العراقي، قال المالكي «طبقاً لتفسير المرجعية القانونية بهذا الشأن فإن التحالف الجديد (دولة القانون والائتلاف الوطني العراقي) سيكون هو المعني بتسمية رئيس الوزراء».

وأضاف أن «هذا الموضوع نعتبره محسوماً وهو غير خاضع لرغبات الأطراف السياسية بقدر كونه موضوعاً قانونياً ودستورياً فضلاً عن أنه عملي وموضوعي». وأشار إلى أن «الحجم الكبير للائتلاف الجديد يمنع أية محاولة لتشكيل الحكومة من خارجه». ودعا «جميع السياسيين» إلى «التعاون من أجل الوصول إلى تشكيل الحكومة في أسرع وقت» حسبما نقل عنه المركز الوطني للإعلام.

من جانبه، أكد زعيم القائمة العراقية، إياد علاوي أمس تمسك كتلته بحقها في تشكيل الحكومة المقبلة وفقاً لما أفرزته الانتخابات وذلك قبيل اللقاء الذي سيجمعه بالمالكي. وقال علاوي في مؤتمر صحافي في بغداد بعد لقاء مع قادة كتلته «نحن ملتزمون بالاستحقاق الدستوري والديمقراطي»، مشيراً بذلك إلى تصدر قائمته المركز الأول في الانتخابات الماضية. وأضاف أن «العراقية صممت بشكل واضح وغير متردد على أن تتقدم بخطى ثابتة من أجل تعزيز الرؤى التي طرحتها للشعب العراقي»، مشدداً على أن «العراقيين صوتوا للعراقية بكثافة من أجل تغيير الأوضاع السائدة وتحقيق ما يصبو إليه الشعب».

وأكد ضرورة «تعديل مسارات العملية السياسية، وتكون جامعة للشعب العراقي». وقال «سنتوجه نحو مستقبل موحد للعراق خال من الطائفية السياسية ومبني على المصالحة الوطنية». ورأى أن العمل سيكون شاقاً وطويلاً ولن تكون المعركة سهلة ونزداد إصراراً كلما واجهتنا العقبات». وعن لقائه بالمالكي، قال علاوي إن «هذا اللقاء سيجرى قريباً و لن يكون سرياً وسيكون واضحاً ومعلناً». مضيفاً «العراقية ترفض الإقصاء والتهميش، ولن نقف مكتوفي الأيدي إذا حدث ذلك».

أمنياً، قتل 102 شخصاً وجرح نحو 268 آخرين في سلسلة من الاعتداءات في مناطق متفرقة في العراق، هي الأعنف في البلاد منذ مطلع العام الجاري. وشهدت مدينة الحلة التي تقع على بعد مئة كلم جنوب بغداد أعنف الهجمات، إذ قتل 36 شخصاً وجرح أكثر من 140 آخرين في ثلاثة تفجيرات استهدفت عمال مصنع النسيج في المدينة.

وقال مصدر أمني إن «سيارتين مفخختين انفجرتا في الوقت نفسه أثناء خروج عمال معمل نسيج الناعم في الحلة، تبعه انفجار ثالث يرجح أن يكون انتحارياً استهدف المسعفين ورجال الانقاذ الذين وصلوا إلى مكان الحادث، ما أسفر عن مقتل 36 وإصابة 140 آخرين».

وكان مصدر أمني أعلن أن «انفجارين وقعا عند الساعة 13,30 بالتوقيت المحلي وهو وقت انتهاء العمل، حيث يشهد المرآب خارجه ازدحاماً شديداً». إلى ذلك، أفادت مصادر أمنية عراقية أن «أحد عشر شخصاً قتلوا وأصيب سبعون آخرون بجروح إثر انفجار سيارة مفخخة قرب حسينية الحجاج في الصويرة».

وأوضح المصدر أن «عبوة ناسفة انفجرت قرب المسجد دون أضرار، ولدى تجمع الناس انفجرت سيارة كانت مركونة بالقرب منها، ما أسفر عن سقوط الضحايا». كما قتل تسعة من عناصر الأمن وأصيب 25 آخرون في عشر هجمات متفرقة بالأسلحة الرشاشة والمتفجرات استهدفت حواجز أمنية في بغداد. وأوضحت المصادر أن الهجمات وقعت ما بين الساعة السادسة والثامنة.

وقال الناطق باسم قيادة عمليات بغداد، اللواء قاسم عطا إن العمليات كانت «منسقة». مضيفاً أن «هذه العمليات تقع ضمن العمليات الارهابية الاعتيادية التي تواجهها قواتنا الأمنية»، مشيراً إلى أن «الهجمات التي وقعت بأسلحة كاتمة للصوت وعبوات لاصقة، كانت منسقة».

وأكد عطا أن «القوات الأمنية اعتقلت أحد الإرهابيين المتورطين باعتداءات العبوات اللاصقة في منطقة بغداد الجديدة.

وأشار إلى أن «الإرهابيين كانوا يرتدون زي منظفي أمانة بغداد».

وقالت المصادر إن «مسلحين أطلقوا النار من أسلحة رشاشة على حاجز تفتيش في شارع الغدير (جنوب شرق بغداد) ما أسفر عن مقتل اثنين من الجيش وإصابة اثنين آخرين».

وفي حي الجهاد (غرب) هاجم مسلحون حاجزاً للتفتيش تابعاً للشرطة، وتبع ذلك تفجير عبوة ناسفة ما أسفر عن مقتل ثلاثة من عناصر الشرطة وإصابة خمسة آخرين.

وفي هجوم آخر، قتل أحد عناصر الشرطة بهجوم بالأسلحة الرشاشة قرب مرآب أمانة وسط بغداد، وأصيب آخر. وفي هجمات مماثلة في أحياء العدل واليرموك والغزالية (غرب) قتل ثلاثة من عناصر الجيش وأصيب سبعة آخرون بجروح. وفي الدورة والزعفرانية انفجرت عبوتان ناسفتان استهدفتا الشرطة، ما أسفر عن إصابة خمسة آخرين، فيما أصيب ثلاثة من عناصر الشرطة بجروح بعبوة ناسفة في منطقة السيدية. وفي الموصل، قتل اثنان من عناصر البشمركة عندما هاجم انتحاري يقود سيارة مفخخة حاجزاً أمنياً مشتركاً للتفتيش يضم قوات من الجيشين العراقي والأميركي شرق المدينة.

وفي الفلوجة قتل أربعة أشخاص بتفجير خمسة منازل لعناصر الشرطة. وفي الطارمية شمال بغداد، نجا قائمقام البلدة، محمد جسام المشهداني، من انفجار استهدف موكبه فيما قتل ثلاثة من حراسه وأصيب 16 آخرون. وفي محافظة بابل، قتل شخصان وأصيب اثنان آخران بجروح، إثر انفجار عبوة ناسفة في محل لبيع المواد الغذائية في ناحية الاسكندرية (جنوب بغداد).

كما أصيبت اثنتان من الزائرات الإيرانيات بجروح، إثر انفجار عبوة ناسفة استهدفت حافلة تقل زواراً إيرانيين متوجهين إلى مدينة سامراء.

وأصيب تسعة مزارعين في مدينة بلد إثر انفجار خمسة عبوات ناسفة داخل بساتينهم. وقُتل 7 أشخاص وأصيب 18 آخرون في اعتداء بسيارة مفخخة في البصرة.

من جهة أخرى، أعلنت مصادر أمنية عراقية الاثنين أن «قوة أمنية تمكنت من القبض على قائد كتائب حماس العراق حيدر فاضل حسين الزهيري، في منطقة التحرير، وسط مدينة بعقوبة».

وقال المصدر نفسه ان «الزهيري مطلوب بالعديد من التهم ومتورط بتفجيرات عدد من المساجد الشيعية والمنازل والخطف والقتل».

تبرئة 8 كويتيين من تهمة مهاجمة قاعدة أميركية

الكويت تمنع الإعلام عن النشر بشأن «شبكة تجسس إيرانية»

■ الوسط - المحرر السياسي

□ أصدر النائب العام الكويتي قراراً يقضي بمنع مختلف وسائل الإعلام في البلاد عن نشر أي خبر بشأن التحقيق في تفكيك شبكة تجسس إيرانية في الأول من مايو / أيار الماضي، علماً بأن هذه الشبكة كانت تضم ستة كويتيين وشخصين لا يحملان جنسية ويعملان لحساب الجيش فضلاً عن رعايا من مختلف الدول العربية.

وأدانت «مراسلون بلا حدود» هذا القرار، معتبرة أنه «يحق للقضاء أن يقوم بعمله بهدوء، ولكنه يحق لنا أيضاً التساؤل عن الإساءة التي قد يتسبب بها العمل الصحافي لهذا الهدوء. فإن إجراء الحظر هذا يشكل عرقلة خطيرة لعمل التحقيق الذي يتولاه الصحافيون، هذا العمل الضروري لصحافة معتبرة في بلد يدّعي الديمقراطية».

وفي الأول من مايو الجاري أقدمت الأجهزة الأمنية الكويتية على تفكيك شبكة تجسس كانت تستقي المعلومات بشأن أهداف كويتية وأميركية قيل أنها تعمل لحساب حرس الثورة الإيراني.

محامي المتهمين الكويتيين الثمانية (أ.ف.ب)

وقام النائب العام، حامد صالح العثمان بمنع وسائل الإعلام عن نشر أية معلومات عن التحقيق الجاري في هذه القضية. ونقلاً عن صحيفة «الآن»، أوضح النائب العام أن هذا الحظر ضروري «لإفساح المجال أمام القضاء للعمل في هدوء».

و قررت المواقع الإخبارية الامتثال لهذا القرار رغم أن الإعلام الإلكتروني معني بهذا الحظر لأن قانون الطباعة والتوزيع لا ينطبق على الكتابات الإلكترونية، ونشرت الجريدة الإلكترونية «الآن» بياناً أشارت فيه إلى عدم نشر أي خبر بشأن هذه القضية إلا في حال الإفشاء البالغ الأهمية.

من جهة أخرى، برأت محكمة الجنايات الكويتية أمس ثمانية كويتيين من تهمة الانتماء لشبكة «القاعدة» والتخطيط لهجوم على قاعدة أميركية في الكويت، حسبما أعلن محامي الدفاع لوكالة فرانس برس.

وقال المحامي، محمد الكندري لـ «فرانس برس» عبر الهاتف إن القاضي هشام عبدالله «أصدر حكماً يقضي ببراءة المتهمين الستة (الذين تمت محاكمتهم حضورياً) من كل التهم، وسيتم الإفراج عنهم أمس على حد قوله.

وبحسب الكندري، برأت المحكمة أيضاً كويتيين إضافيين كانا يحاكمان غيابياً في القضية هما محسن الفضلي المطلوب في الكويت منذ خمس سنوات، ومحمد الدوسري الذي يحاكم في لبنان في قضية متعلقة بالإرهاب.

وكان القي القبض على خمسة متهمين في أغسطس / آب الماضي ووجهت إليهم تهمة التخطيط لمهاجمة القاعدة الأميركية في عريفجان الواقعة على مسافة 70 كلم جنوب العاصمة الكويتية. ووجهت التهمة نفسها إلى كويتي سادس يمضي عقوبة بالسجن المؤبد إثر إدانته في هجوم على الجيش الأميركي في الكويت في 2002 أوقع قتيلاً واحداً.

ونفى المتهمون التهم التي وجهت إليهم بشكل قاطع خلال المحاكمة، وقالوا إنه تم انتزاع اعترافات منهم تحت وطأة التعذيب. وقال الكندري لوكالة «فرانس برس» إن «الحكم كان متوقعاً».

أوروبا تأمل في تراجع طهران عن موقفها بشأن النووي

الجيش الإيراني يبدأ تدريبات عسكرية جنوب البلاد

■ بلوشستان، باريس - د ب أ، أ ف ب

□ بدأت القوات البرية العسكرية الإيرانية المرحلة الأولى من عملياتها في إطار تدريبات «ولايات 89» العسكرية صباح أمس (الاثنين) باستهداف العدو الافتراضي من مسافة 20 كيلومتراً. وتجرى التدريبات في منطقة شاباهار بإقليم سيستان وبلوشستان جنوب شرق إيران وفي حضور قائد القوات البرية الإيرانية، البريجادير جنرال أحمد رضا بورداستان.

وفي حديثه إلى وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إيرنا) قال بورداستان إن القوات البرية يمكن أن تمهد الأرض للمزيد من الأهداف المقررة للتدريبات العسكرية. وأضاف القائد أن التدريبات تهدف إلى اختبار مدى سرعة رد الفعل من قبل القوات البرية العسكرية عندما تواجه الأعداء. وأظهرت وحدات مختلفة من الجيش الإيراني قوة بحرية دفاعية ورادعة في منطقة واسعة شملت الخليج وبحر عُمان والمناطق الشمالية من المحيط الهندي حسبما ذكرت الوكالة الإيرانية.

وأطلق الجيش الإيراني أنواعاً مختلفة من صواريخ «أرض–أرض» و «جو–أرض» و «أرض – سطح» في هذه المرحلة من المناورات التي بدأت في المياه الجنوبية الإيرانية.

في هذه الأثناء، أعرب الاتحاد الأوروبي عن أمله في أن تتراجع إيران عن موقفها في الخلاف بشأن ملفها النووي.

وقالت مفوضة الشئون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون، أمس في بروكسل خلال اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد إن الاتحاد الأوروبي متمسك بالأسلوب المزدوج في التعامل مع الخلاف النووي الإيراني. وأوضحت أشتون أنه يتعين فرض عقوبات على إيران فقط في حال إن أصبحت المفاوضات غير ممكنة، وقالت: «حان الوقت الذي يتعين فيه توضيح أننا نريد حقاً رؤية نجاح الأسلوب المزدوج». يذكر أن الاتحاد الأوروبي عرض على إيران تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي إذا لبت طهران مطالب مجلس الأمن الدولي والوكالة الدولية للطاقة الذرية. وفي الوقت نفسه هدد الاتحاد بفرض عقوبات مشددة على إيران حال رفض طهران هذا العرض. ويتهم المجتمع الدولي إيران بالسعي لتصنيع أسلحة نووية، بينما تنفي إيران ذلك. ومن جانبه قال وزير الدولة في وزارة الخارجية الألمانية، فيرنر هوير: «إننا لا نرى في الوقت الحالي التقدم الذي نأمله». واتهم هوير إيران باتخاذ «موقف الرفض» في الخلاف بشأن برنامجها النووي، وقال: «في وقت ما سيكون الثمن مستحق السداد».

من جهة ثانية، اعتبرت وزارة الخارجية الفرنسية أمس أن الأحداث التي وقعت أمس الأول (الأحد) أمام السفارة الإيرانية في باريس خلال تجمع لمعارضين «مؤسفة»، مؤكدة تصميم فرنسا على ضمان أمن البعثات الدبلوماسية. وكان المتظاهرون يعترضون على إعدام خمسة أشخاص في إيران في اليوم نفسه. وعمد بعضهم إلى تحطيم كاميرات المراقبة التابعة للسفارة بواسطة قضبان حديدية فيما كتب آخرون شعارات مناهضة للنظام الإيراني على السور الذي يحيط بالسفارة وعلى سيارة دبلوماسية.

العطية: ضحك على التاريخ تسمية الخليج بـ «الفارسي»

□ وصف الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبدالرحمن بن حمد العطية ادعاءات إيران بشأن تسمية الخليج بـ «الفارسي» بأنها «ضحك على التاريخ».

وقال في تصريحات لصحيفة «الحياة» اللندنية نشرتها أمس: «يجب ألا نضحك على التاريخ، كونه الحاكم دائماً»، وأضاف أن الوجود العربي على الساحل الشرقي للخليج العربي مستمر ومثبت تاريخياً منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام، «بينما الوجود الفارسي هناك مستحدث لا يعود لأكثر من الدولة الصفوية، أي منذ نحو خمسة قرون».

وجاء تعليق العطية إثر أنباء من طهران بشأن إغلاق السلطات جناحاً لدار نشر عربية في معرض طهران الدولي للكتاب عرضت كتاباً عنوانه «موسوعة الخليج العربي».

ورأى الأمين العام لمجلس التعاون أن الإصرار الإيراني على تسمية الخليج «أمر يدعو إلى الامتعاض والشك في تطلعات الآخرين»، ووصفه بأنه «تطاول على التاريخ»، وقال: «نرى أن يكون الخليج كما هو دائماً نموذجاً حيوياً ومقبولاً للجيرة الحسنة والأخوة الإسلامية». وفي إشارة إلى ما أعلنته الكويت عن كشف شبكة تجسس لمصلحة الحرس الثوري الإيراني في الأراضي الكويتية، قال العطية إن مجلس التعاون الخليجي «يرفض المساس بأي دولة من دوله الأعضاء»، وحذر من أن أي عمل يستهدف أمن أي دولة عربية خليجية «يعتبر مساساً بأمن جميع دول المجلس». وكانت طهران حذرت في فبراير / شباط الماضي شركات الطيران من أنها ستمنعها من التحليق في أجوائها إذا استخدمت عبارة «الخليج العربي».

«طيران الإمارات» تطلق رحلاتها إلى بغداد

□ قالت شركة طيران الإمارات أمس (الاثنين) إنها تعتزم إطلاق رحلات من دبي إلى العاصمة العراقية بغداد بداية شهر يوليو / تموز المقبل. وقال الرئيس الأعلى لطيران الإمارات، الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم «حان الوقت لبدء عملياتنا إلى العراق الذي يمضي نحو الاستقرار واستعادة عافيته». و توقع بن سعيد أن تنقل طيران الإمارات على رحلاتها رجال الأعمال والمسئولين والموظفين الحكوميين والعاملين في قطاعات النفط والإنشاءات والاتصالات، بالإضافة إلى المواطنين العراقيين من سكان بغداد والمناطق المجاورة.

وأضاف «ستوفر طيران الإمارات لركابها رحلات ربط ملائمة لمتابعة سفرهم عبر دبي إلى مختلف محطات الناقلة، وخصوصاً في دول مجلس التعاون الخليجي ودول المشرق العربي والمملكة المتحدة».

اجتماع لقادة دول الخليج في السعودية اليوم

□ يعقد قادة دول مجلس التعاون الخليجي برئاسة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز اجتماعهم التشاوري الثاني عشر في الرياض اليوم (الثلثاء) للتشاور في أمن الخليج والقضية الفلسطينية والملف النووي الإيراني بالإضافة إلى الملف الاقتصادي الخليجي. وقال بيان رسمي صدر في الرياض أمس (الاثنين) إن قادة الدول الست سيتابعون خلال اللقاء مسيرة العمل المشترك بجوانبها السياسية والاقتصادية والأمنية، كما يتدارس القادة في لقائهم آخر المستجدات العربية والإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وكان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبدالرحمن العطية قال في تصريح له إن هذا اللقاء الذي يعقد ليوم واحد ومن دون جدول أعمال يعد فرصة للتأمل والمراجعة لكل مسارات التعاون المشترك ويعزز التواصل بين القادة.

مدفيديف يصل سورية في أول زيارة لرئيس روسي

□ وصل الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف أمس (الإثنين) إلى دمشق في زيارة هي الأولى لرئيس روسي إلى سورية وتهدف إلى توطيد العلاقات بين الحليف السابق للاتحاد السوفياتي في المنطقة.

وأفاد التلفزيون السوري الرسمي أن الرئيس السوري بشار الأسد أقام استقبالاً رسمياً لنظيره الروسي في قصر الشعب. وعقد الجانبان محادثات تلاها عشاء رسمي.

وازدانت العاصمة السورية بالأعلام الروسية احتفاءً بزيارة تكتسب «أهمية استثنائية كبيرة» وفق صحيفة «تشرين» الحكومية. وأضافت الصحيفة أن الزيارة «تعبير صريح وواضح عن تقدير القيادة والشعب الروسيين لمكانة سورية ودورها في صيانة وحفظ الاستقرار الإقليمي، وعن دعم روسيا الاتحادية للسياسات السورية، وحقوق سورية في استعادة الجولان المحتل».

ويرافق مدفيديف وفد كبير من رجال الأعمال ووزير الطاقة الروسي سيرغي شماتكو، بحسب متحدث باسم السفارة الروسية في دمشق طلب عدم كشف هويته.